



كلية الدراسات العليا
جامعة القدس

نموذج العدالة والتنمية في تركيا في الحكم وإمكانية نقل التجربة إلى مصر

غفران عليان سعد زامل

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ-2018م

نموذج العدالة والتنمية في تركيا في الحكم وإمكانية نقل التجربة إلى مصر

إعداد:

غفران عليان سعد زامل

بكالوريوس اقتصاد وعلوم إدارية من جامعة النجاح الوطنية/ فلسطين

إشراف: د. عوض منصور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية - فرع الدراسات العربية من المعهد الإقليمي في / عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس / أبو ديس



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد الدراسات الإقليمية / برنامج الدراسات العربية

إجازة الرسالة

نموذج العدالة والتنمية في تركيا في الحكم وإمكانية نقل التجربة إلى مصر

اسم الطالبة: غفران عليان سعد زامل

الرقم الجامعي: 21312601

المشرف: د. عوض منصور

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2018 /12/22 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. عوض منصور
التوقيع:
2. ممتحنا داخليا: د. معتصم الناصر
التوقيع:
3. ممتحنا خارجيا: د. رائد نعيرات
التوقيع:

القدس - فلسطين

1440هـ - 2018م

الإهداء

إلى الشعوب العربية أداة التغيير الحاملة بالحرية والعدالة الناظرة إلى غد أفضل تسوده الديمقراطية
إلى أرواح الشهداء الأبطال الحقيقيون الذين مضوا على درب التغيير من أجل أن تحيا أمتهم حياة كريمة
إلى أجمل أحلامي وربيع عمري خطيبي الأسير حسن سلامة الذي كان له الفضل الكبير بعد الله في
تشجيعي لإتمام دراستي متمنية له ولكل أسرانا الفرج القريب والعاجل
إلى من احتضنوني برعايتهم وحبهم والدتي الحبيبة بآرك الله في عمرها وعائلتي جميعا

الباحثة: غفران زامل

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وان هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: غفران زامل.....

غفران عليان سعد زامل

التاريخ: 22/12/2018

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أكرمني بالتوفيق لإتمام هذا البحث، وهيء لي الأسباب من أجل إنجاز هذا البحث المتواضع، لذا فإنني بداية أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير للدكتور المشرف على رسالتي الدكتور عوض منصور والذي لم يدخر جهدا من أجل مساعدتي بإرشاداته السديدة، ونصائحه وملاحظته القيمة حتى أتممت هذا البحث.

وكذلك أتقدم بالشكر إلى الدكتورة آمنة بدران رئيسة قسم الدراسات الإقليمية، والشكر والعرفان أيضا إلى الأساتذة الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدني من الأصدقاء والإخوان فبارك الله فيهم جميعا.

وفقني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه

الباحثة: غفران زامل

فهرس المحتويات

الإهداء	د.....
إقرار:	أ.....
الشكر والعران	ب.....
فهرس المحتويات	ج.....
ملخص	ح.....
Abstract	ي.....
الفصل الأول	1.....
الإطار العام للدراسة (هيكلية الدراسة)	1.....
الفصل الاول	2.....
1.2 مشكلة الدراسة	6.....
1.3 مبررات الدراسة	6.....
1.4 أهمية الدراسة	7.....
1.5 أهداف الدراسة	7.....
1.6 أسئلة الدراسة	8.....
1.7 فرضيات الدراسة	8.....
1.8 منهجية الدراسة	8.....
1.8 حدود الدراسة	9.....
الفصل الثاني	10.....
الإطار النظري والدراسات السابقة	10.....
2.1 اقتراب تحليل النظم- اقتراب ايستون	10.....
2.2 دواعي استخدام هذا الاقتراب	14.....
2.3 الدراسات السابقة والأدبيات	18.....

23.....	الفصل الثالث
23.....	أهمية الموقع الجغرافي والدور الاستراتيجي
23.....	3.1 تركيا
23.....	3.1.1 اعتبارات الموقع الجغرافي والبعد الثقافي:
	3.1.2 السعي لمكانة إستراتيجية على المستويين الدولية والإقليمية وتداعياتها على حكم
27.....	العسكر على النظام السياسي تحديدا المؤسسة السياسية:
	3.1.2.1 هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ونشأة الجمهورية ذات معالم
27.....	سياسية وثقافية وقانونية غربية بقيادة كمال أتاتورك:
34.....	3.1.2.2 مرحلة الحرب الباردة:
37.....	3.1.2.3 انهيار الاتحاد السوفيتي 1990 حتى الثورات العربية 2011:
55.....	3.1.3 تركيا والثورات العربية 2011-2016:
59.....	3.2 مصر:
59.....	3.2.1 اعتبارات الموقع الجغرافي والبعد الثقافي:
	3.2.2 السعي لمكانة استراتيجية على المستويين الدولية والإقليمية وتداعياتها على حكم
63.....	المؤسسة السياسية:
	3.2.2.1 ثورة الضباط الأحرار 1952 والتحول من الحكم الملكي إلى الجمهوري حتى
63.....	حرب 1967:
67.....	3.2.2.2 حرب 1973 حتى نهاية الحرب الباردة 1990:
71.....	3.2.3 بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحتى الثورات العربية 2013:
	3.2.3.1 السلوك السياسي الخارجي المصري خلال وبعد الحرب على العراق 1990:
	3.2.3.2 السلوك السياسي الخارجي المصري بعد مؤتمر عملية السلام في مدريد 1991:
73.....	
	3.2.3.3 السلوك السياسي الخارجي المصري بعد الحرب على العراق 2003:
75.....	

3.2.4 التحولات في السياسة الخارجية المصرية منذ الثورات العربية 2011 حتى العام	
2016:.....	76
3.2.4.1 فترة حكم الرئيس محمد مرسي 2012 -حتى الانقلاب العسكري 2013:....	79
3.2.4.2 الانقلاب العسكري 2013:.....	83
3.3 تحليل المكانة الإقليمية لكل من تركيا ومصر حسب اقتراب ايستون	88
3.4 استنتاجات الفصل الثالث	92
الفصل الرابع	95
المؤسسة العسكرية والنظام السياسي	95
4.1 تركيا.....	95
4.1.1 التحول من النظام السلطنة إلى الجمهورية (1923-1938):.....	95
4.1.2 مرحلة الحرب العالمية الثانية وتداعيات التحالف مع المعسكر الغربي:.....	98
4.1.2.1 الدور الأمريكي خلال المرحلة 1939-1952:.....	98
4.1.2.2 التحالف مع الحلف الأطلسي "الناتو":	100
4.1.3 مرحلة نجم الدين أريكان والتطورات السياسية حتى وصول أوزال للحكم:.....	108
4.1.4 مرحلة تورغت أوزال 1983-1991:.....	113
4.1.5 مرحلة حزب العدالة والتنمية منذ 2002 حتى 2016:.....	115
4.2 المؤسسة العسكرية والنظام السياسي في مصر	120
4.2.1 التحول من النظام الملكي إلى الجمهوري وعهد عبد الناصر حتى 1970:.....	121
4.2.1.1 ثورة 1952 ونظام عبد الناصر حتى العام 1970:.....	122
4.2.2 فترة رئاسة السادات 1970-1981:.....	126
4.2.3 فترة رئاسة حسني مبارك 1981-2011:.....	130
4.2.4 مرحلة حكم محمد مرسي 2012 حتى الانقلاب 2013:.....	138
4.2.4.1 الثورة المصرية 2011 حتى تسلم المجلس العسكري الحكم خلال المرحلة	
الانتقالية:.....	138

141.....	4.2.4.2 فترة رئاسة محمد مرسي 2012 حتى الانقلاب العسكري 3 /6/ 2013:
145.....	4.2.5 فترة حكم عبد الفتاح السيسي 2013-2016:
150.....	4.3 تحليل المؤسسة العسكرية لكل من تركيا ومصر حسب اقتراب ايستون.....
155.....	4.4 استنتاجات الفصل الرابع
157.....	الفصل الخامس.....
157.....	الحركة الإسلامية في تركيا ومصر
157.....	5.1 الحركة الإسلامية في تركيا
157.....	5.1.1 مرحلة عدنان مندريس حتى الانقلاب العسكري 1960:.....
162.....	5.1.2 تجربة تورغوت أوزال 1989-1993:
165.....	5.1.3 تجربة أربكان وأحزابه السياسية 1970-1997:.....
172.....	5.1.4 تجربة رجب طيب أردوغان 2002-2016:.....
181.....	5.2 الحركة الإسلامية في مصر
181.....	5.2.1 مرحلة الإخوان المسلمين منذ التأسيس والنظام الملكي 1928-1952:.....
187.....	5.2.2 الإخوان في فترة النظام الجمهوري_ فترة حكم عبد الناصر 1952-1970:.....
193.....	5.2.3 الإخوان خلال حكم أنور السادات 1970-1981:.....
197.....	5.2.4 الإخوان خلال حكم محمد جمال مبارك 1981-2011:.....
	5.2.5 الإخوان المسلمين خلال الحكم المدني الأول في فترة الرئيس محمد مرسي 2012-
204.....	2013:.....
	5.2.6 مرحلة ما بعد الانقلاب على الحكومة المنتخبة وبدء الحكم العسكري 2013-2016:
216.....
	5.2.2 تحليل دور الحركات والأحزاب الإسلامية في النظام السياسي في تركيا ومصر حسب
220.....	اقتراب ايستون:
223.....	5.2.3 استنتاجات الفصل الخامس:.....
226.....	الفصل السادس

226.....	إمكانية نقل التجربة التركبية إلى مصر
226.....	6.1 أوجه الشبه والاختلاف بين التجريبتين
232.....	6.2 إمكانية نقل تجربة العدالة والتنمية إلى مصر
238.....	6.2.3 استنتاجات عامة:
240.....	المصادر والمراجع:

ملخص

هدفت هذه الدراسة للبحث في سياق بروز حزب العدالة والتنمية في تركيا بالحكم بالعودة إلى تاريخ تركيا منذ سقوط الخلافة الإسلامية وإعلان الجمهورية التركية على يد كمال أتاتورك 1923، بحيث استعرضت دور المؤسسة العسكرية في النظام السياسي التركي وتفاعلات تأثيرها على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي، بالإضافة إلى كيفية تأثر مكانة ودور تركيا إقليمياً ودولياً وتفاعل دور العسكر على هذه المكانة. كما بحثت الدراسة في مسيرة الأحزاب الإسلامية التركية والتحديات التي واجهتها، والانقلابات العسكرية التي حدثت في تاريخ الجمهورية وصولاً إلى تشكيل حزب العدالة والتنمية ووصوله إلى الحكم 2002.

في المقابل بحثت الدراسة أيضاً تجربة الإسلام السياسي في مصر والمتمثل في حركة الإخوان المسلمين منذ نشأة هذه الحركة 1928 حتى تأسيس حزب سياسي تحت مسمى الحرية والعدالة في 2011 ووصوله إلى الحكم في 2012. وبحثت أيضاً عن دور المؤسسة العسكرية في النظام السياسي في مصر وازدياد نفوذها من نظام حكم إلى آخر، وصولاً إلى تكريس هذا الدور بشكل كبير بعد الانقلاب العسكري 2013.

وانطلقت الدراسة من عدة فرضيات أساسية أنه ممن الممكن الاستفادة من التجربة التركية في الحالة المصرية في مواطن التشابه وضمن الخصوصية التي تتعلق بمصر كدولة وبما يتعلق باستفادة جماعة الإخوان المسلمين من مسيرة حزب العدالة والتنمية بما يتناسب مع الخصوصية المصرية. وأن الاستفادة من التجربة التركية تتم بالتدرج وبناء على تصور شامل تضعه جماعة الإخوان المسلمين للنظام السياسي المصري وتطوير أفكارها وبرامجها ونظامها الداخلي بما يتلائم مع الواقع المصري ومراعاة الخصوصية الإقليمية والدولية. وذلك من أجل الإجابة على السؤال الأساسي للدراسة الذي يتمحور حول إمكانية نقل التجربة التركية إلى مصر من خلال تبيان أوجه الشبه والاختلاف بين الحالتين التركية والمصرية.

ومن خلال دراسة وتحليل الحالتين التركية والمصرية خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها: فعلى ضوء الاستفادة من تجربة العدالة والتنمية في تركيا في إعادة المكانة الإقليمية والدولية فلا بد لمصر اليوم أن تعيد صياغة عمقها في الدوائر العربية والإفريقية والإسلامية والتي تعكس مكانة وثقل مصر الإقليمي ودورها الدولي وذلك من خلال استعادة مصادر قوتها الناعمة

وتأسيس نظام سياسي مدني يعزز هذه المكانة. أما في العلاقات المدنية العسكرية في مصر لا بد من إعادة صياغة هذه العلاقة بأن يكون الهدف الاستراتيجي الذي تضعه الأحزاب الإسلامية والسياسية بشكل عام أمامها للمستقبل هو إخراج الجيش من السلطة والسيطرة على النظام السياسي وتقليص هذه الهيمنة حتى الانتقال إلى النظام السياسي المدني.

كما أن عملية التدرج السياسي التي عاشتها الحركة الإسلامية في تركيا ستكون غائبة في ظل الوضع القائم اليوم في مصر بالتالي فإن عملية الانتقال ستكون أصعب مما عليه في تركيا لأن إعداد التصور المستقبلي لمصر سيبقى في مرحلة الإعداد النظري و ينتظر اللحظة المناسبة لاقتناص الفرصة من أجل أن يتم تطبيق هذا التصور مع تفادي وقوع الأخطاء لأن الخطأ معناه غياب الفرصة أو عدم تكرارها.

The Paradigm of Justice and Development of Governance and the Possibility of Transferring the Experience to Egypt

Prepared by: Ghofran eliyana saed Zami;

Supervision: Dr. Awad Mansour

Abstract

The research examines the context within which the Justice and Development Party (AKP) emerged into leadership in Turkey by going back to 1923 right after the fall of the Ottoman Empire and Kamal Ataturk declared Turkey a republic. The research reviews the role of the military in the Turkish political system and how it interacted with, and was affected by, regional and international developments including Turkey's standing regionally and internationally. The research also examines the development of the Islamic political parties in Turkey, the challenges they faced, including the series of military coups the republic faced leading up to the establishment of the Justice and Development Party (AKP) and its coming to power in 2002.

On the other side, the study examines the experience of political Islam in Egypt since the founding of the Moslem Brotherhood in 1928 and through the establishment of the Freedom and Justice Party in 2011 which came to power in 2012. The study also reviews the role of the military establishment in the Egyptian political system and its increased influence throughout the change-over of the Egypt's leadership, culminating to its complete domination after the 2013 coup.

The research began with several assumptions: that it is possible for Egypt and particularly the Moslem Brotherhood to benefit from the Turkish experience pertaining to the rise to power of the Justice and Development Party, while keeping in mind the specificity of the Egyptian context; that benefitting from the Turkish experience which developed gradually, would require that the Moslem Brotherhood draw up a comprehensive plan for an alternative political system in the Egyptian context. This would require development of the Moslem Brotherhood's thought, program and internal organization that would be in line with the reality in Egypt, and take into account Egypt's standing regionally and internationally.

The main research question study addresses is whether it is possible to transfer the Turkish experience to Egypt by analyzing the similarities and differences between the two cases. By examining both cases, the research produced the following main outcomes: in light of the experience of the Justice and Development Party in Turkey and its ability to restore Turkey's power and its standing regionally and internationally by utilizing its Arab and Islamic strategic geographical depth, it is necessary for Egypt today to reformulate its strategic depth on the Arab, African and Islamic levels which would manifest its regional and international standing. This could be done by utilizing Egypt's sources of soft power and by establishing a civilian political system which would restore such a role and standing.

On the civil-military relations level, the main strategic objective which the Islamic and political parties should work towards is to reduce the dominance of the military in the political system to transform it to a political system controlled by civilians. Keeping in mind that achieving this objective could take years, it is necessary to begin preparing for such an outcome from today. While the Islamic movement in Turkey benefitted from a gradual process over decades which entailed changing its political name, agenda and goals, such a trajectory is not foreseeable within the current reality in Egypt. Consequently, such a transition is likely to be very difficult, and any alternative future for Egypt may have to remain a theoretical endeavor awaiting the opportune time to grasp the potential for its implementation with the least margin of error so as not to miss opportunities which may not occur again.